

التصريح الذي نعى به صاحب السمو الملكي ولي

العهد، الأمير سيدي محمد

جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني،

عشية يوم الجمعة 9 ربيع الآخر 1420 (23 يوليو 1999)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تبارك وتعالى : «يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

بقلب مؤمن بقضاء الله وقدره، أنعي إلى الشعب المغربي الأبي وإلى الأمة العربية والإسلامية وإلى العالم أجمع، وفاة قائد عظيم ورجل من رجالات العالم الأعلام، وملك من ملوك المغرب العظام صاحب الجلالة والمهابة المغفور له الحسن الثاني قدس الله روحه، يومه الجمعة على الساعة الرابعة والنصف، إثر نوبة قلبية نتجت عن مضاعفات لم ينفع معها علاج.

وإنني بهذه المناسبة الأليمة، أتوجه بخالص العزاء إلى الشعب المغربي الوفي الذي عبر دائما عن حبه وولائه وإخلاصه لهذا الملك الهمام، كما أدعوه إلى التحلي بالصبر والثبات مصداقا لقوله تعالى : «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون».

رحم الله فقيدنا العزيز وأسكنه فسيح جناته وجعله في مقام صدق عنده مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

بيعة صاحب الجلالة الملك محمد بن الحسن

الحمد لله الذي جعل الإمامة العظمى أمنا للأمة ونعمة ورحمة وجعل البيعة ميثاقا والطاعة لأولي الأمر عهدا ووثاقا. فقال تعالى : «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله. يد الله فوق أيديهم. فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه أجرا عظيما». وقال سبحانه : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». وقال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

وإنه لما قضى الله بوفاة أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين وإمام المسلمين في هذا البلد الأمين جلالة الملك الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن قدس الله روحه وطيب ثراه وعطر بأريج الرحمة مثواه. ولما كانت بيعته الشرعية في أعناق المغاربة جميعا من طنجة إلى الكويرة. وكانت البيعة من الشرع وهي الرابطة المقدسة التي تربط المؤمنين بأمرهم وتوثق الصلة بين المسلمين وإمامهم. وكان فيها ضمان حقوق الراعي والرعية وحفظ الأمانة والمسؤولية. وسيرا على المعهود في تقاليدنا الملوكية المرعية والتي بفضلها تنتقل البيعة بولاية العهد من الملك إلى ولي عهده من بعده فإن أصحاب السمو الأمراء وعلماء الأمة وكبار رجالات الدولة ونواب الأمة ومستشاريها ورؤساء الأحزاب السياسية وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية الموقعين أسفله إذ يعبرون عن أمله بفقدانهم لرمز الأمة سليل الملوك العلويين الكرام وواسطة عقد الأئمة العظام الأعلام مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا يوسف بن مولانا الحسن. ويبتهلون إلى الله جلت قدرته وتجلت عظمته أن يسكنه فسيح الجنان ويحسن إليه أكبر الاحسان على إخلاصه وتضحيته وأدائه الأمانة على وجهها ووفائه بالرسالة بأكملها يقدمون بيعتهم الشرعية لخلفه ووارث سره صاحب الجلالة والمهابة أمير المؤمنين سيدنا محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن جعل الله أيامه أيام يمن وخير وبركة وسعادة على شعبه وبلده وحقق على يديه الكريمتين آمال هذه الأمة الوفية المتمسكة بعرشه والمتفائلة بعهد ملتمزمين بما تقتضيه البيعة من الطاعة والولاء والإخلاص في السر والعلانية والمنشط والمكره طاعة لله عز وجل واقتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سائلين الله لأمر المؤمنين طول العمر ودوام النصر والعز والتمكين.

وحرر بالرباط في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الثاني 1420 الموافق 23 يوليوز 1999

خطاب العرش الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس

إلى الشعب المغربي يوم الجمعة 16 من ربيع الآخر 1420
(30 يوليو 1999)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز،

يخالجنا في هذه اللحظة التاريخية شعور مزيج من السعادة بالتوجه إليك في أول خطاب لنا تلقيه عليك، ومن الألم لفقد والدنا الملمهم في وقت كنا في أمس الحاجة إلى المزيد من عطائه.

لقد جاهد والدنا النعم لإسعادك منذ ريعان شبابه باذلا أقصى الجهود ومواجهها أعظم الشدائد، فحقق لك مكاسب جليلة، وشيد للمغرب صرحا منيعا أغناه بعباءاته ومنجزاته. ولم يختره الله إلى جواره يوم الجمعة الماضي إلا بعد ما أدى الأمانة على نحو آثار الإعجاب والتقدير والإكبار.